وأعلم القصار النواب فهو معلم والثوب معلم القبر واحد القبور والمقبرة
بفتح الباء وضمها واحدة وأدفن بصيغة المتكلم من دفنت الشيء من باب ضرب
فهو مدفون ودفين وأل اهلي الذرية والزوجات والخدام والاتباع الاعراب
أعلم بمتكلم من الافعال بصيغة المعلوم فاعله مضمر والجملة استينافية وقعت
جوابا للسؤال مقدر اقتضته الجملة السابقة كما عرفت من رواية ابوداود
بها متعلق باعلم وضمير المؤنث راجع الى الحجر المذكور في الرواية بتأويل الصخرة
قبر اخي مركب اضافي مفعول اعلم وأدفن متكلم من المضارع المعلوم فاعله مضمر
والجملة عطف على اعلم اليه متعلق بادفن من موصولة مفعول لادفن مات
ماض فاعله ضمير من من اهلي ظرف مستقر حال من فاعل مات او من مفعول
ادفن البلاغة والاضافة في قبر اخي في كلام الموضعين لتشريف المضاف
لان القبر اكتسب الشرف من الاخ لكونه شريفا من كبار الاصحاب لكونه من
السابقين الى الاسلام ومن المهاجرين مرتين ولانه اخي النبي عليه السلام
وهو اشرف الانبياء واكمل المخلوقات الشرح قال عليه السلام بعدما اتى بالحجر
ووضعه عند رأس عثمان بن مظعون اريد ان اجعل بذلك الحجر علامة يعرف
بها قبر اخي وادفن الى قربه من مات من اهلي التفريع دل الحديث الشريف على ان
المستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها وفي الخزانة لا بأس بان يوضع حجارة
على رأس الميت ويكتب عليه شيء وفي النتف يكره ان يكتب عليه اسم صاحبه وقد سبق
قريبا نقلا عن البزدوي انه لو احتيج الى الكتابة حتى لا يذهب الاثر ولا يمتهن
فلا بأس به انتهى ودل الحديث ايضا على ان المستحب ان يجمع الاقارب في موضع
سواء كانت القرابة من جهة الرضاع والنسب والصهرية لان عثمان بن مظعون
وهو بالظاء المعجمة قريب النبي عليه السلام من جهة الرضاع ولذا سماه اخا
وقيل اخا تشريفا له وقيل لانه كان قرشيا والاول هو الاصح وانه اسلم بعد
ثلثة عشر رجلا وهاجر مرتين وشهد بدرا وكان ممن حرم الخمر في
الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحك من هو دوني وكان من اهل الصفة وهو
اول من مات بالمدينة وبالجملة هو من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم

اجمعين

اجمعين ولا منع جمع بين الوجوه الثلثة اعني يجوز تسمية عليه السلام اخا
لمجموع امور ثلثة اي كونه اخاه من الرضاعة وكونه تشريفا وكونه قرشيا اول من دفن
الى قربه من اهله عليه السلام ابراهيم ابنه عليه السلام السؤال فان قلت اين جواب
لما المذكورة في صدر الحديث كما عرفت من رواية ابي داود قلت جوابها قوله اللتي
امر النبي عليه السلام واما قوله اخرج بجنازته فهو عطف على مات بحذف حرف
العطف اي لما مات واخرج الخ الفائدة يفهم من قوله عليه السلام وادفن اليه
الخ ان المستحب ان يدفن الميت في المكان الذي مات فيه في مقابر اولئك القوم
فان نقل قبل الدفن الى قدر ميل او ميلين فلا بأس به واما النقل من البلد الى بلد فمكروه
كما قاله الامام السرخسي امرأة مات ولدها في غير بلدها فدفن وهي لا تصبر
فارادت ان تنبش القبر وتحمل ولدها الى بلدها ليس لها ذلك المسلم يدفن
ذا رحم محرم كافرا اما الكافر فلا يدفن ذا رحم محرم مسلما المرتد اذا قتل يحفر
حفيرة ويلقى فيها كالكلب ولا يدفع الى من انتقل الى دينهم بخلاف اليهود والنصارى
ويكره قلع الحطب والحشيش من المقبرة الا اذا كان يابسا ولا يستحب قلع
الحشيش الرطب من غير حاجة الحديث الاربعون اصنعوا لآل جعفر
طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم الرواية اخرجه احمد في مسنده وابوداود
والترمذي وابن ماجة والحاكم كلهم عن عبد الله بن جعفر رض كما في الجامع الصغير
اللغة اصنعوا بصيغة الامر من الصنع مصدر قولك صنع اليه معروفا اي فعل والآل
اهل بيت انسان من الذرية والازواج والخدام يشغلهم من يشغله يشغله
من الثالث واشغله لغة ردية الاعراب اصنعوا جمع المذكر من الامر والخطاب
للاصحاب لآل جار ومجرور متعلق باصنعوا وهو مضاف الى جعفر طعاما
مفعول لاصنعوا فقد اتاهم الفاء للتعليل وقد للتحقيق اتى فعل ماض وهم مفعوله
ما موصولة فاعل اتى يشغلهم فعل مضارع فاعله مضمر راجع الى ما الموصولة
والضمير المنصوب مفعوله والجملة لا محل لها من الاعراب صلة الموصولة
وجملة فقد اتى تعليل لقوله اصنعوا وبيان لوجه الامر به البلاغة الامر
وان كان حقيقة في الوجوب لكنه ههنا للندب بقرينة ان صنعة الطعام من الغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)